- **علم المكي والمدني:**

➢ **تعريف:**

يعرف المكي والمدنية بثلاثة اعتبارات:

- زمن النزول: المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعد الهجرة.
- المخاطب: المكي ما خوطب به أهل مكة، والمدني ما كان خطابا لأهل المدينة.
- مكان النزول: المكي ما نزل في مكة، والمدني ما نزل في المدينة.

➢ **العدد:**

- 82 سورة مكية، 20 سورة مدنية، 12 مختلف فيها.

➢ **الضوابط والمميزات:**

❖ **القرآن المكي:**

- **ضوابط:**

✓ كل سورة فيها سجدة.

✓ كل سورة فيها لفظ كلا.

✓ كل سورة فيها "يا أيها الناس".

✓ كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة.

✓ كل سورة ذكرت فيها قصة آدم وابليس إلا البقرة.

✓ كل سورة تفتتح بحروف التهجي عدا البقرة وآل عمران.

- **مميزات:**

✓ الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله.

✓ ذكر القيامة والجنة والنار.

✓ مجادلة المشركين وفضح أعمالهم من سفك دماء وأكل أموال اليتامى ووأد البنات.

✓ قوة الألفاظ مع قصر الفواصل وإيجاز العبارة.

- ✓ الإكثار من ذكر قصص الأنبياء وتكذيب أقوامهم لهم للعبرة والزجر وتسلية للرسول عليه الصلاة والسلام.

❖ **القرآن المدني:**

- **ضوابط:**

- ✓ كل سورة ذكرت فيها فريضة.
- ✓ كل سورة ذكر فيها حد.
- ✓ كل سورة تبدأ بـ "يا أيها الذين آمنوا".

- **مميزات:**

- ✓ مجادلة أهل الكتاب.
- ✓ هادئ في التشريع.
- ✓ بيان العبادات والمعاملات والحدود والجهاد والسلم والحرب.
- ✓ بيان نظام الأسرة وقواعد الحكم.
- ✓ وسائل التشريع.
- ✓ مخاطبة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام.
- ✓ الكشف في سلوك المنافقين وبيان خطرهم على الدين.
- ✓ طول المقاطع والآيات في أسلوب يقرر قواعد التشريع وأهدافه ومراميه.

➢ **أمثلة**

❖ **آيات مكية في سور مدنية والعكس:**

- **مكية في سور مدنية:**

- ✓ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [الأنفال 64].
- ✓ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ... الآية [المجادلة 7].

- **مدنية في سور مكية:**

- ✓ ومنهم من يومن به ومن لا يومن به وربك أعلم بالمفسدين [يونس 40].
- ✓ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير [الحج 39].

❖ **ما حمل من مكة إلى المدينة:**

✓ سورة الأعلى (حملها مصعب بن عمير وابن أم مكتوم).

✓ سورة يوسف (حملها عوف بن عفراء في الثمانية الذين على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ **ما حمل من المدينة إلى مكة:**

✓ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا [البقرة 278].

✓ أوائل سورة التوبة (حملها علي ابن أبي طالب وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما).

❖ **ما حمل من المدينة إلى الحبشة:**

✓ سورة مريم (ثبت أن جعفر بن أبي طالب قرأها على النجاشي).

✓ قل يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة، إلى قوله تعالى إن أولى الناس بابراهيم [آل عمران 68] (بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة.

❖ **ما نزل ليلا:**

- ثم تاب عليهم ليتوبوا (في الثلث الأخير من الليل والحديث في الصحيحين).
- ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قال عليه الصلاة والسلام: نزل علي هذه الليلة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. رواه البخاري).

❖ **ما نزل صيفا وشتاء:**

- **صيفا:**

✓ آية الكلالة (خفي مفهومها عن عمر رضي الله عنه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ألا تكفيك آية الصيف).

✓ وقالوا لا تنفروا في الحر [التوبة 81].

- **شتاء:**

✓ آية الإفك (قالت عائشة رضي الله عنها: إنها نزلت في يوم شات. رواه البخاري).

نهاية الملخص